



هيئة تدابير الصحة النباتية
الدورة السابعة عشرة
تقرير رئيس هيئة تدابير الصحة النباتية
البند 6 جدول الأعمال
(من إعداد رئيس هيئة تدابير الصحة النباتية)

[1] بدأ عام 2022 بتفشي جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) وما فرضته من تحديات هائلة تعيّن مواجهتها، لا سيما العدد الكبير من القيود المفروضة على السفر في بلدان عديدة والتي عطلت مجدداً برنامج عمل الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. وعلى الرغم من هذه العوائق، حافظت أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات والأطراف المتعاقدة على نشاطها وتمكّنت من النهوض بأولويات وأهداف الإطار الاستراتيجي للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات للفترة 2020-2030. وتم تنظيم الدورة السادسة عشرة لهيئة تدابير الصحة النباتية (2022) بالوسائل الافتراضية للعام الثاني على التوالي وحضرها عدد كبير من المندوبين من الأطراف المتعاقدة والشركاء في مجتمع الصحة النباتية. وبالمثل، تمكّن عدد من الأجهزة ومجموعات العمل التابعة للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات من عقد اجتماعاتها. وعُقدت بعض الاجتماعات في البداية بالوسائل الافتراضية وبعد ذلك، في ظل الرفع التدريجي للقيود في منظمة الأغذية والزراعة ومن قبل الأطراف المتعاقدة، عُقدت بعض الاجتماعات الأخرى بصورة حضورية. وعقد مكتب هيئة تدابير الصحة النباتية اجتماعات شهرية له. وواصلت اللجان الفنية، والأجهزة الفرعية، وفرق الخبراء، ولجان الحوكمة، ومجموعات العمل، ومجموعات الخبراء، والأجهزة الأخرى الخاصة بالاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بتنفيذ برنامج عملها. وجرى تشكيل مجموعات التركيز التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية التي أجازتها الدورة السادسة عشرة لهيئة تدابير الصحة النباتية وحققت تقدماً كبيراً. وقد أمكن تنفيذ هذه الأنشطة بفضل أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات التي أدت دوراً أساسياً في إبقائنا على تواصل ومنتجين خلال هذه الأوقات التي يتعذر التنبؤ بما قد يحدث خلالها. وتلقت كل مجموعة من مجموعات العمل الدعم من الأمانة ومن ممثلي الأطراف المتعاقدة والأقاليم. وكانت الجهات الشريكة من المنظمات ومجموعات أصحاب المصلحة ذات التفكير المماثل نشطة للغاية أيضاً. وإن الشراكة مع هذه المنظمات التي يمكنها توفير الموارد والأفكار والدعم الكفيل بمساعدتنا في تحقيق أهداف الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بشكل أفضل تستحق الاستمرار والتعزيز.

[2] وأدت الجهود التي بذلها الجميع خلال العام الماضي إلى إحراز تقدم في العمل المتعلق بمعايير الصحة النباتية التي تم الانتهاء من وضع اللمسات الأخيرة عليها وسيجري عرضها اعتمادها خلال الدورة الحالية لهيئة تدابير الصحة النباتية. وتشمل هذه المعايير ثلاثة (3) معايير دولية لتدابير الصحة النباتية (التعديلات على المعيار الدولي رقم 5: مسرد مصطلحات الصحة النباتية؛ والملحق بالمعيار الدولي رقم 20: استخدام تراخيص الاستيراد المحددة وتنقيح المعيار الدولي رقم 18: متطلبات استخدام الإشعاع كتدابير للصحة النباتية) وتوصية واحدة (1) صادرة عن هيئة تدابير الصحة النباتية (تنقيح التوصية 06 الصادرة عن هيئة تدابير الصحة النباتية بشأن حاويات الشحن). وأودّ أن أشكر أعضاء لجنة المعايير وموظفي الأمانة على العمل المنجز خلال العام الماضي.

[3] وعلى صعيد التنفيذ وتنمية القدرات، اضطلعت أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بإدارة مشاريع تنمية القدرات التي تهدف إلى تحسين قدرة أعضاء الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات على تنفيذ الاتفاقية. وواصلت الأمانة إجراء عمليات تقييم القدرات في مجال الصحة النباتية في البلدان من أجل دعم برنامج تنمية الصحة النباتية لديها، كما يسّرت سبع (7) حلقات عمل إقليمية بشأن مشاريع المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية. وبدعم من لجنة التنفيذ وبناء القدرات، قامت الأمانة بإدارة إنتاج مواد/أدلة للتدريب الفني ودورات للتعليم الإلكتروني في مجال الصحة النباتية. وتُعتبر أنشطة بناء القدرات هذه ضرورية لتحقيق أهداف الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. وأودّ أن أعرب عن امتناني لأعضاء هذه اللجنة.

[4] وقدم الإطار الاستراتيجي الجديد للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات للفترة 2020-2030 الذي تم اعتماده في عام 2021 توجيهًا ملموسًا لإجراءات الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. وفي العام الماضي، اتخذت الدورة السادسة عشرة لهيئة تدابير الصحة النباتية خطوات لتفعيل هذه الخطة من خلال مجموعات التركيز بهدف إعداد خطط تنفيذ مفصلة لكل مبادرة من مبادرات جدول أعمال التنمية. وأنشئت مجموعات التركيز هذه وعملت بجدّ. وأتاحت لنا فرصة التطرق إلى مواضيع هامة مثل تنفيذ برامج التنمية الخاصة بالإطار الاستراتيجي للفترة 2020-2030، وتغيّر المناخ، والتجارة الإلكترونية، والإنذار بتفشي الآفات والاستجابة لها، والتمويل الطويل الأجل لنظام إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية، وسلامة الصحة النباتية للمساعدات الغذائية والاتصالات الاستراتيجية. وأودّ أن أشكر الأطراف المتعاقدة التي قدمت الأموال و/أو الخبراء بسخاء من المنظمات الوطنية لوقاية النباتات لديها من أجل دعم هذه المبادرات ذات الأولوية وتعزيزها.

[5] وواصلت مجموعة النقاش بشأن الحاويات البحرية أيضًا عملها من خلال اجتماعات افتراضية وحلقة عمل دولية ضمت الخبراء والشركاء في هذا المجال الاستراتيجي من مجالات التجارة الدولية. وتمثّل حلقة العمل هذه خطوة هامة في هذا العمل الهادف إلى مواجهة تحدي الصحة النباتية المرتبط بالحركة العالمية للحاويات البحرية كونها أتاحت فهمًا أفضل للمسألة وحفقت تقدمًا كبيرًا في هذا الموضوع. وفي الاجتماع الحالي لهيئة تدابير الصحة النباتية، سنقوم بمراجعة بعض أهم الدروس المستخلصة حتى الآن وسننظر في الخطوات التالية والتوجيهات المستقبلية بشأن هذا الموضوع المعقد. وأودّ أن أتوجه بالشكر مجددًا إلى الرئيس، السيد Greg Wolff، وإلى أعضاء فريق المهام على جهودهم.

[6] وتحت قيادة حكومة زامبيا، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 12 مايو/أيار يومًا دوليًا للصحة النباتية، وذلك بالبناء على زخم السنة الدولية للصحة النباتية. ويهدف اليوم الدولي للصحة النباتية إلى مواصلة إذكاء الوعي بأهمية الصحة النباتية للأمن الغذائي وحماية البيئة وتيسير التجارة، وذلك بغية تحقيق ستة (6) أهداف محددة؛ وتشمل مجتمعات التوعية المستهدفة الأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني وقطاع الصحة النباتية الخاص. وأشكر حكومة زامبيا على التزامها بهذا المشروع. وجرى للمرة الأولى إحياء اليوم الدولي للصحة النباتية في عام 2022 وكان موضوعه الرئيسي هو "الابتكار في الصحة النباتية من أجل سلامة الأغذية"، وسلّط الضوء على الذكرى السبعين لتأسيس الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. وقامت المنظمة بتنظيم سلسلة من المؤتمرات المتعلقة بموضوع اليوم الدولي، ويشمل ذلك عرضًا قدمه رئيس هيئة تدابير الصحة النباتية حول مساهمة مجتمع صحة النبات العالمي في الأمن الغذائي. ويُعدّ اليوم الدولي للصحة النباتية جزءًا هامًا من استراتيجية التواصل الخاصة بالاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، ويتمثل هدفه في تحسين فهم الجمهور لبرامج الصحة النباتية القطرية والدولية والدور الذي تؤديه هذه البرامج في حماية إنتاج الأغذية، وتحقيق الأمن الغذائي، وحماية البيئة، وتأمين التجارة والنمو الاقتصادي.

[7] ورغم الحظر المفروضة على السفر والقيود الأخرى الناتجة عن الجائحة، إلا أننا نجحنا نسبيًا في تحقيق أهداف الاتفاقية في عام 2022، وذلك بفضل العمل الجاد الذي بذلناه جميعًا، أي الأمانة، والأطراف المتعاقدة، ومجموعات الخبراء، واللجان، والشركاء. وها نحن نجتمع الآن حضورًا بعد ثلاث سنوات من الاجتماعات بالوسائل الافتراضية وما تفرضه هذه الأنواع من الاجتماعات من قيود وعوائق. وأجرؤ على الأمل في أن نكون قد تجاوزنا مرحلة الجائحة بشكل نهائي وأن يكون عام 2023 عامًا محوريًا تعود خلاله أنشطة هيئة تدابير الصحة النباتية إلى وضعها الطبيعي من أجل النهوض بأولويات الاتفاقية وأهدافها بشكل أفضل.

[8] لقد نظمنا المؤتمر الدولي الأول من نوعه للصحة النباتية بالتعاون مع إدارة البيئة والأغذية والشؤون الريفية في المملكة المتحدة. واجتمع أكثر من 500 شخص من صانعي السياسات والأكاديميين والخبراء من 74 بلدًا في مركز مؤتمرات الملكة إليزابيث الثانية في لندن. وجرى التطرق في الفترة من 21 إلى 23 سبتمبر/أيلول 2022 إلى التحديات الحالية والمستقبلية في مجال الصحة النباتية، بما في ذلك آثار تغير المناخ، والأمن الغذائي، وحماية البيئة، وتيسير التجارة الآمنة، والتجارة الإلكترونية، والمسارات الخاصة بالآفات والأمراض الناشئة. وتبادل المندوبون المعرفة وناقشوا المسائل العلمية والفنية والتنظيمية في العالم، علاوة على الإجراءات الهادفة إلى مواجهة هذه التهديدات الوجودية لمجتمعنا واقتصادنا وبيئتنا. وأُعبر عن خالص تقديري لأمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات وفريق التنظيم التابع لإدارة البيئة والأغذية والشؤون الريفية في المملكة المتحدة.

[9] وفي 25 أكتوبر/تشرين الأول 2022، أقام موظفو شعبة الإنتاج النباتي ووقاية النباتات/أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات احتفالًا بالذكرى السبعين لتأسيس الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات في المقر الرئيسي للمنظمة في روما. وحضر الاحتفال موظفو شعبة الإنتاج النباتي ووقاية النباتات/أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات والمشاركون في مجموعة التخطيط الاستراتيجي لعام 2022.

[10] وأودّ أن أختتم بياني بشكر زملائي في المكتب على مشاركتهم النشطة ووجهات نظرهم المتنوعة ودعمهم خلال العام الماضي. لقد اجتمعنا شهرًا لمراجعة المسائل الإدارية والبرامجية وإسداء المشورة للأمانة، وحيثما أمكن، اتخاذ الإجراءات اللازمة والملائمة وفقًا لقرارات هيئة تدابير الصحة النباتية من أجل تعزيز تحقيق مهمة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. وزملائي في المكتب هم: السيد John Greifer (أمريكا الشمالية/الولايات المتحدة)؛ والسيد Fuxiang Wang (آسيا/الصين)؛ والسيد Peter THOMSON (جنوب غرب المحيط الهادئ/نيوزيلندا)؛ والسيد Samuel BISHOP (أوروبا/المملكة المتحدة)؛ والسيد أحمد كمال العطار (الشرق الأوسط/جمهورية مصر العربية)؛ والسيد Francisco Javier TRUJILLO ARRIAGA (أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي/المكسيك) الذي حل محله السيد Diego QUIROGA (الأرجنتين) في الأشهر الأخيرة. وأخصّ الشكر السيد Javier على سنوات خدمته الطويلة لمجتمع الصحة النباتية العالمي وخدمته للمكتب، وأن أرحب بالسيد Diego كممثل جديد لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. لقد كان من دواعي سروري العمل معك والاستفادة من تجاربك وخبراتك الهائلة.

[11] أخيرًا، أودّ أن أتوجه بخالص شكري إليكم جميعًا، أعضاء المكتب والأمانة وممثلي الأطراف المتعاقدة في الهيئات واللجان ومجموعات الخبراء ومجموعات العمل وغيرها في الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات على ما قدمتموه من مشورة ودعم وتوجيه على مدى السنوات العديدة التي أمضيها معًا في السعي إلى تحقيق أهدافنا المشتركة في مجال الصحة النباتية.

[12] إنّ هيئة تدابير الصحة النباتية مدعوة إلى:

(1) الإحاطة علمًا بهذا التقرير.